وموسكو تختلفان كثيراً في ارائهما بالنسبة لازمة الشرق الأوسط ، ولذلك فإن اقتراح المؤتمر الدولي امر مرفوض بالنسبة لواشنطن. وقال شولتس ان واشنطن ترى «ان اللقاء الاميركي بوفد مشترك يجب أن يكون، قطعاً، خطوة تجاه المفاوضات لا حدثا مستقلاً بذاته». واشار الى انه «ليس من الضروري أن يكون الوفد الفلسطيني كبيراً، فربما ثلاثة اشخاص كفاية». واكد ان «سلسلة الاجراءات التي اقترحها الاردن لم تحظ، حتى الآن، بموافقة الولايات المتحدة». ثم اعلن أن واشنطن لم تتلق، لغاية الآن، قائمة متكاملة باسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للوفد المشترك (**الشرق الأوسط**، ١٠/٦/١٩٨٥).

كذلك، رحبت الولايات المتحدة باقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، حول مباحثات التسوية في المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، برنارد كالب: «ان اقتراح بيرس يعكس الانطلاقة التي حدثت، تمهيداً لاجراء مفاوضات سلام حقيقية في الشرق الأوسط». واضاف: «ان خطة بيرس تعزز موقف الولايات المتحدة القائل ان هناك اعترافاً في المنطقة بضرورة اجراء مفاوضات سلام خلال العام الحالي» (**السفير**، ١٢/٦/١٩٨٥). وذكرت مصادر رسمية اميركية أن الادارة الاميركية تدرس امكانية عقد مؤتمر للسلام حول الشرق الأوسط يشارك فيه حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وآسيا ويستبعد منه الاتحاد السوفياتي. وقالت هذه المصادر أن الغرض من هذا المؤتمر ايجاد حل وسط لمطالب الاردن واسرائيل بالنسبة لعقد مؤتمر دولي، وسيشكل هذا المؤتمر «المظلة الدولية» التي يطالب بها الملك حسين لحماية المفاوضات السلمية التي يشارك فيها وفد اردني ـ فلسطيني مشترك مع اسرائيل (**الشرق الأوسط**، ١٤/٦/١٩٨٥)، في حين ذكر متحدث باسم الادارة الاميركية، تعليقاً على انباء صحفية ذكرت ان واشنطن تفكر بعقد مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط يحضرها حلفاؤها الاوروبيون والآسيويون «اننا نبحث عدداً من الأفكار التي تساعد في احتمالات اجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن، وليس لدي تعليق خاص بشأن المعلومات المتعلقة بمؤتمر للشرق الأوسط يجمع الحلفاء الاوروبيين والآسيويين، وعلى اية حال، فإنه من المبكر ان نبحث، علناً، مختلف الخيارات التي نفكر بها» (**السفير**، ١٤/٦/١٩٨٥).

وقد اعلن جورج شولتس، في مؤتمر صحافي، ان ريغان وغورباتشوف سيبحثان، خلال لقائهما في الخريف القادم، مجموعة من القضايا بينها ازمة الشرق الاوسط . وقال ان الادارة الاميركية تعمل جاهدة لايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي، مضيفاً انه «بقيادة الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك وعناصر من الحركة الفلسطينية، من جهة، واسرائيل ورئيس وزرائها، من جهة اخرى، فإن هناك تحركاً ما، ونحن نعمل جهدنا من اجل تعزيز هذا التحرك» (**السفير**، ٣/٧/١٩٨٥).

وحول زيارة ريتشارد مورفي للمنطقة، نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مورفي قوله انه لن يتوجه الى المنطقة ما لم يتسلم قائمة باسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في الوفد المشترك (**المصدر نفسه**، ٦/٧/١٩٨٥).

الموقف الأوروبي الغربي

الانطباع الذي اعطته الأوساط الرسمية في اوروبا الغربية خلال الاسابيع التي سبقت انعقاد قمة المجموعة الأوروبية، في ميلانو، اواخر حزيران (يونيو) الماضي، حول نية المجموعة الاوروبية اتخاذ موقف جديد وخاص بمشكلة الشرق الأوسط ، مالبث ان تراجع ليتعزز، بدلاً منه، الاعتقاد الذي ساد سابقاً من أن اوروبا الغربية عاجزة عن اتخاذ اي موقف خاص بها مستقل عن سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه ازمة الشرق الأوسط . وهذا العجز يرجع، في جانب منه، الى اختلاف مواقف دول السوق المشتركة تجاه ازمة المنطقة.

وفي هذه الأثناء، استمرت كل من دول المجموعة بالتعبير عن موقفها الخاص بها من التطورات التي تشهدها ازمة الشرق الأوسط ، واستقبلت ايطاليا وفرنسا الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك بينما امتنعت بريطانيا عن ذلك وتبنت الموقف الاميركي من هذه المسألة، وهو رفض اجراء اتصال باي وفد يضم اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك، تباينت المواقف من الطرح الذي قدمه الملك حسين في واشنطن حول ضرورة توفر غطاء او مظلة دولية لمباحثات التسوية في المنطقة.

فقد أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسي، جان ميشيل بابليه، انه لا يمكن تسوية المشكلة الفلسطينية من دون منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.